Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيخ شمس الدين الديروطي والسلطان الغوري

دخل الشيخ الديروطي في أحد الأيام مجلس السلطان الغوري وبادر الشيخ بإلقاء تحية الإسلام على السلطان.

ولكن السلطان أخذته العزة بالإثم فتجاهل الشيخ وتجاهل تحيته وكان يمكن أن يعود الشيخ من حيث أتى. ويقاطع مجلسه فلا يذهب إليه..

ولكن الرجل الذي تربى في مدرسة الإسلام أبى مغادرة المجلس حتى يلقن هذا السلطان الذي يتحكم في رقاب العباد درساً لا يمكن أن ينساه.

فقال الشيخ: إن لم ترد السلام فسقت وعزلت.

فقال السلطان: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم قال السلطان:

«لماذا تهاجمنا على ترك الجهاد، ومقاتلة الأعداء وليس لنا مراكب نجاهد المعتدين عليها..؟

فقال الشيخ: بل عندك المال الذي تجهزها به.

فطال بينهما الكلام.

فقال الشيخ: قد نسيت نعم الله عليك وقابلتها بالعصيان، أما تذكر حين كنت نصرانياً ثم أسروك، وباعوك من يد إلى يد، ثم منَّ الله عليك بالحرية والإسلام، ورقاك إلى أن صرت سلطاناً على الخلق..؟